الممارساتُ التدريسيّة الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران

د. حسّان علي عبدالله بني حمد
عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة نجران
E mail: hassan_akf@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠/ ٢/٢٠١٩
تاريخ القبول: ٩/ ٤/ ٢٠١٩

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الممارسات التدريسيّة الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران واختبار الفروق في تلك الممارسات تبعًا لاختلاف خصائصهم الديمغرافية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران جاء بدرجة كبيرة على مستوى الأداة الكلية، وحصلت (٢١) ممارسةً على درجة كبيرة، و(٧) ممارسات على درجة متوسطة، وكشفت أيضًا عدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً في مستوى الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، تعزى لتأثير متغيرات الجنس، والخبرة التدريسيّة. وقد فسرت النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، و وضعت عددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: **الممارسات التدريسيّة، معلمو الطلبة الموهوبين، مجتمع المعرفة.**

Teaching Practices of the Gifted Students Teachers in the light of Knowledge Society Requirements in Najran

DR.HASSAN ALI ABDALLAH BANI HAMAD

Najran University

E mail: hassan_akf@yahoo.com

Abstract :

The present study aims to identify the teaching practices of the gifted students teachers in the light of the requirements of the knowledge society in Najran, and to test the differences in these practices according to their various demographic characteristics. The study utilized the analytical descriptive method. The sample consists of (٣٤) gifted students teachers, who are randomly selected. The results have shown that the level of gifted students teachers practices in the light of the knowledge society requirements was high, where (21) practices obtain high level and (7) practices obtain a medium level. There are statistically significant differences in the level of teaching practices the gifted students teachers in the light of the requirements of the knowledge society due to the impact of gender and teaching experience.

Keywords: Teaching Practices, Teachers of gifted students, Knowledge Society.

خلفية البحث :

يشهد المجتمع العالمي المعاصر تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية متسارعة، من أهمّها تحول الإنسانيّة من عصر الصناعة والحداثة إلى عصر جديد له مسميات مختلفة، أشهرها عصر المعلومات، وعصر التكنولوجيا، وعصر مجتمع المعرفة، مما أدى إلى ثورة معرفية في ميادين الحياة كافّة، لاسيما في الميدان التربوي، ما يجعلنا أمام تحدٍ خطير يفرض علينا الاستعداد لأي تطورات في المستقبل، ويتطلب منا التكيّف والتجاوب مع متطلبات هذا العصر.

ومما يميز مجتمع المعرفة أنّه يتمتع بمجموعة من الخصائص، منها: كثافة المعرفة والمعلومات، وسرعة تطوّرها وتوظيفها من خلال شبكة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، والتقدم

العلمي الهائل في المجالات جميعها، وكلّ ذلك يؤدي إلى زيادة إنتاج المعرفة، التي تشكّل مصدر قوة للأفراد في أي مجتمع، فتساعده على الافادة من المعارف ومعالجتها وتوزيعها، ونشرها، حتى أصبحت من مصادر قوة الأمم وتقدمها. (Szentirmai, 2001 ; Rooney & Mandeville, 2003).

وتؤدي التربية دورًا مهمًّا في تطوير المجتمعات نحو مجتمع المعرفة، وهي وسيلة أساسية من وسائل بقاء الأمم والشعوب واستمرارها، إذ لم تكن بمنأى عن تأثير عصر المعرفة، بل تعدّ من أكثر المجالات الحياتية تأثيرًا وتأثّرًا بمجتمع المعرفة، وهي العمل المنسق الهادف إلى نقل المعرفة، ونموّها وتطويرها، والسعي نحو تحقيق التكيف بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها (حبيب، ٢٠٠٩) .(Habib, 2009).

وعرّف عثمان وعرفات (Osman & Arafat , ٢٠٠٧,p ١٩٢) مجتمع المعرفة: "أنّه ذلك المجتمع الذي تتولدّ فيه المعرفة وتفسر وتوظف، إذ أنها تمثل المعرفة أساسًا لكافّة نشاطات الإنسان الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، التي أصبحت معتمدة على توافّر المعارف والمعلومات التي تنمى باستمرار". أما سليم وفلمبان وشريف (Salim & Flemban & Sharif, ٢٠١١,p١٦) فعرّفوا مجتمع المعرفة بأنّه المجتمع الذي يقوم بإنتاج المعرفة، واستخدامها في المجالات كافّة، ويمثل ميدان التعليم الركن الأساس لبناء مجتمع المعرفة لتحقيق الميزة التنافسية وإحداث نقلة نوعيّة في كافّة الميادين والمجالات.

وأشار نداء (Neda, ٢٠١٧) إلى أن التحول إلى مجتمع المعرفة يحتاج مجموعة من المتطلبات، أهمها: تعليم وتدريب من نوع فريد باستخدام طرائق واستراتيجيات معاصرة؛ لأنّ الطرائق التقليدية لا تصلح للمجتمع الجديد، توظيف العلم والمعرفة من خلال نقل تقنيات المعرفة وتوفيرها لمختلف التخصّصات؛ أي تحويل الفرد من مستورد ومستهلك للمعرفة إلى منتج ومطوّر لها؛ ما يؤهل المجتمع للدخول إلى عالم الإبداع، نشر أساليب التعلم التي تعتمد على الارتقاء بالفكر وتؤدي إلى التميّز والإبداع، القدرة على التعبير عن الرأي من خلال إطلاق الحريات للأفراد؛ للتعبير عن آرائهم والوصول إلى حلول للمشكلات المختلفة.

و أدت التحولات المتسارعة في المجالات المختلفة إلى تغيرات في غايات التربية وأهدافها؛ ما يتطلب إعدادًا خاصًّا للمعلّم من خلال عدّة أمور، منها: تنمية مهاراته وقدراته، وإلمامه بأسس نظرية المعرفة وبمناهج التفكير وطرائقه، وبأساليب البحث العلمي، وبمهارات التدريس، ومهارات إدارة الصف بأساليب حديثة؛ لأنّ دوره في مجتمع المعرفة تغيّر من معلم ناقل للمعرفة

؛ لكونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى موجّه ومشرف ومدرّب للطلاب على طرائق الحصول على المعرفة، وأصبح المعلم مصممًا للبرامج التربوية ومخططًا لبيئة التعلم، ومراعيًا لميول طلبته وقدراتهم، ومنظّمًا لحلقات النقاش والحوار، وموجهًا للتعلم الذاتي، ومسخرًا للإمكانات التكنولوجية المعاصرة في خدمة العملية التربوية. ومن هنا لا بدّ أن يتمتع المعلم في مجتمع المعرفة بالمهارات التدريسيّة المعاصرة والحديثة، ليظهر أثره إيجابيا في التدريس ; Ali, 2003 (Al- Enzi, 2010).

ويرى فيليب وستيفن (Phillip & Stephen, 2005) أن مواجهه هذه الثورة المعرفية والتضخم المعرفي؛ يحتاجان إلى معلم قادرٍ على تطوير نفسة باستمرار من خلال مواكبة التطورات العلمية، ليستفيد منها في تدريسه، كي يصبح معلمًا عصريًا في مجتمع المعرفة فكرًا وسلوكًا وأداءً، وفي هذا الصدد أكد القلاف (Al-Qallaf, ٢٠٠٩) أن إعداد المعلم في مجتمع المعرفة يحتاج إلى برامج تربوية حديثة، تضمن مستوى رفيعًا من الأداء، يكون متناسبًا مع التطور المعرفي، وقدرات تمكنه من تحقيق الأهداف التدريسية، وتفاعل مع مختلف معطيات العصر، وتطوير أداوره، ما يؤدي إلى توظيف هذه المعطيات في عمله.

ويتطلب تحقيق دور فعال للمعلم يساعده في تحقيق الأهداف التعليمية أن يتقن المهارات التدريسيّة اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها، التي تساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكين. بما يسهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوب بها لدى المتعلمين، ويمكن تصنيف هذه المهارات في ثلاثة محاور: مهارات التخطيط للتدريس، ومهارات تنفيذ الدروس، ومهارات تقويم الدروس. (الطناوي، ٢٠١٦).(Tannawi, 2016) .

ولأهمية دور المعلم في العملية التعليمية بشكل عام ولتعليم الموهوبين بشكل خاص، فإن تدريس هذه الفئة من الطلبة يحتاج إلى سمات ومقومات يجب أن تتوافّر في معلمي الطلبة الموهوبين، أبرزها: أن يتميز بمستوى عالٍ من الذكاء لتمكينه من التعرف على مشكلاتهم، وأن يستعمل استراتيجيات تناسبهم، وأن يتميز يحب الاطلاع والإلمام بالمعرفة الواسعة وأن يمتلك المعلومات والبيانات الكافية، وأن يتميز بأفكار واضحة ومنظمة، ولديه الرغبة في التعلم وسعة الأفق في الثقافة والمعرفة، وأن يكون لدية اطلاع على خصائص نمو الموهوبين في جانب القدرات العقلية وكيفية قياسها، وأن يلمّ بسمات الموهوبين وخصائصهم، وأن يتميز بشخصية مرنة متقبلة لمختلف الآراء والمناقشات، وأن يتميز بشخصية جذابة ومرحة، وأن يكون متحمسًا ونشطًا ويقظًا، وأن يهيأ مناخًا مريحًا داخل الصف، وأن يشرك الطلبة في اتخاذ القرار، وأن

يسعى إلى إيجاد طرائق لزيادة التشويق والإثارة داخل غرفة الصف، وأن يبتعد عن التسلط والقمع، ويلجأ إلى الاستخدام الأمثل للحوافز والمكافآت(جروان، ٢٠١٩؛ المحارمة، ٢٠٠٩). (Jarwan, 2019; Al-Maharma, 2009)

وتعدُّ الممارسات التدريسية من المهام المعلم الأساس، وهي ممارسات تشتمل على جوانب شتى كالاستراتيجيات، وطرائق التدريس، والأساليب، والمهارات، وأنشطة التعلم والتعليم، وتشكّل هذه المجالات المترابطة مع بعضها والمتداخلة مع المكونات الثلاثة: المعلم، والطالب، والمحتوى الدراسي نظام التدريس الذي يهدف إلى إكساب المتعلمِ المعارفَ، والمهاراتِ، والقيمَ، والاتجاهاتِ بما يحقّق غايات اجتماعية، وإنسانية، وثقافية، وعلمية ينشدها المجتمع(زيتون، ٢٠٠٩) .(Zaitoun, 2009).

وعرّف الطناوي (Tannawi ,٢٠١٦, p ٢٢) الممارسات التدريسية بأنها مجموعة من السلوكيات التعليمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، تظهر في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقّة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

أما كارينس وبين (Karnes & Bean,٢٠٠٩) فعرفا الممارسات التدريسية بأنها مجموعة من السلوكيات والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلّم أثناء تدريسه للمقرر الدراسي، وتتمثل في التخطيط التدريسي، وصياغة الأهداف، وتحديد مصادر التعلم وأدواته، وإدارة الصف، وتوظيف التكنولوجيا، وتقويم الأداء.

ويؤكّد أبو الهيجاء (Abu Al-Hija ٢٠٠٧،) أن الممارسات التدريسية تظهر على شكل سلوك يمكن ملاحظته في نوعين هما: النوع الأول ممارسات ينفّذها المعلم خارج الصف: كالتخطيط، وإعداد الوسائل، وتنفيذ الأنشطة، أما النوع الثاني فإنّه يمارسه داخل الصف: كالتمهيد، ومهارات تنفيذ الدرس، وضبط الصف، والتقويم.

واتفق عدد من الباحثين (محمد، ٢٠١١؛ مصطفى، ٢٠١٤ ;Mohammed, 2011)) (Mustafa, 2014 على أهمية الممارسات التدريسية في أنها: تسهّل عملية التعلّم والتعليم وتزيد من فاعليتها وتحقّق أهدافها، وتجعل المعلم مصنعًا قادرًا على التأثير في العملية التربوية بفاعلية وتزيد وعيه بخصائصها، وتجعله شديد الحساسية لأدائه ولأفكاره التربوية، وتجعله متعدد الذكاء مما يزيد من مسؤوليته في تأهيل نفسه وتحقيق الإنجاز والنجاح في عمله؛ ليكون بعد ذلك قادرًا على مسايرة التطورات التكنولوجية وتوظيفها في التدريس.

ومن هنا تأتي أهمية البحث في دراسة الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران، وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات حول موضوع البحث كما يأتي:

فقد أجرى العياصرة وإسماعيل (Al-Ayasra & Ismail ,٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة في مدراس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوصّلت الدراسة إلى تحديد سبعة خصائص أو عوامل تجمعت عليها متغيرات الدراسة، وكان المتوسط الحسابي أعلى من (٣) على الخصائص جميعها، أعلاها في الجانب المعرفي وأقلّها في الجانب التعليمي.

وأجرى القمش (Al-Qamash ,٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال في الأردن، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والإناث في تقدير الكفايات المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم لأبعاد التدريس الفعّال تعزى لكل من سنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمعلم على كامل أداة الدراسة.

وهدفت دراسة عليمات (Alimat ,٢٠١٣) إلى تحديد درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية المناسبة من وجهة نظر مشرفيهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي كانت مرتفعة، وعلى معظم المجالات باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات الذي كان بدرجة متوسطة، ومجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة. وكان مستوى ممارسات معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد مرتفعا، وعلى معظم المجالات باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات الذي كان بدرجة متوسطة، ومجال استراتيجيات التقويم الذي كان بدرجة منخفضة. وبيّنت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي ومستوى ممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم.

وقام كل من شحادة والعمري (Shehadeh & Al Omari, ٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجهات الاقتصاد المعرفي في الأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة كانت عالية، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم

الجديدة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

ومن ناحية أخرى أجرى الهريشي (Elhrishi, ٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية على وفق متطلبات اقتصاد المعرفة من وجه نظر مشرفي العلوم، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي العلوم للممارسات التدريسية جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق في درجة توظيف الممارسات التدريسية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغيرات التخصص والخبرة والمؤهل العلمي.

وفي دراسة الزند، والشطناوي (Al-Zand & Al-Shatanawi ,٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعيّة اللازمة لمعلّمي ومعلّمات التربية المهنيّة، والتعرّف على درجة ممارستهم لهذه المهارات في ضوء اقتصاد المعرفة في محافظة إربد/ الأردن. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الممارسة الإبداعية زادت عن نسبة 75% وهي درجة ممارسة مقبولة. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً إلى عاملي النوع ومستوى المؤهّل العلمي. ولم تظهر فروق دالّة إحصائيّاً بين درجة ممارسة معلّمي ومعلّمات التربية المهنيّة لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة يُعزى لمتغيّر الخبرة التدريسيّة.

وقام عبدالرحمن (Abdul Rahman, ٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرّف على أدوار معلم التربية الخاصة في ضوء خصائص مجتمع المعرفة ومتطلباته. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ممارسة المعلمين لأدواهم التقليدية على حساب الأدوار المستقبلية، ودلت الاستجابات على ضعف وعي معظم المعلمين بالأدوار الجديدة للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وأجرى المقرن (Al- Meqren, ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنّية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. وأظهرت النتائج أن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بشكلٍ عام جاء مرتفعًا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابيّة في الممارسات التدريسية تعزى إلى متغير الجنس والخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة.

وعلى صعيد آخر قامت العيدي (Al-Eidi ,٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي، وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللّغة الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الممارسات التدريسية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة. وعدم وجود فروق للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة التدريسية.

وفي دراسة الفرا (Al- Farr'a , ٢٠١٨) التي هدفت للكشف عن درجة أهمية وممارسة معلمي اللّغة العربيّة لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وأثناءه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الأهمية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، ودرجة الممارسة جاءت بدرجة كبيرة، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجة الأهمية لصالح المعلمات، وأنه لا توجد فروق إحصائية في درجة الممارسة بين المعلمين والمعلمات، ولا توجد فروق في الأهمية والممارسة تبعاً لمهنة مشرف تربوي ومشرف تربية عملية وسنوات الخبرة، ولا توجد فروق في درجة الأهمية تبعاً للمؤهل العلمي (بكالوريوس ودراسات عليا) ، وتوجد فروق في الممارسة لصالح البكالوريوس.

أما دراسة الزبون وآخرون(Al-Zboun, et al. ٢٠١٨) فهدفت إلى تحديد درجة الممارسات التدريسية الصفّيّة لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في درجة الممارسات التدريسية الصفّيّة لدى معلمي الحاسوب يعزى لمتغير الجنس. بينما توجد فروق دالّة إحصائيّاً في درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في مديرية قصبة الزرقاء الثانية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الأطول (أكثر من 10 سنوات).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتّضح من الدراسات السابقة أنّها لم تتناول الممارسات التدريسيّة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وخصوصًا لمعلمي الطلبة الموهوبين، فقد تناولت دراسة عليمات (Alima, ٢٠١٣) ودراسة شحادة والعمري (Shehadeh & Al Omari ,٢٠١٤) أدوار المعلمين للمرحلة الأساسية ومعلمي العلوم في ضوء توجهات الاقتصاد المعرفي، أما دراسة المقرن (Al- ٢٠١٦

(Meqren, فقد تناولت الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء النظرية المعرفية، ودراسة الزبون وآخرون (Al-Zboun, et al. ٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن مستوى الممارسات التدريسيّة لمعلميّ الحاسوب في ضوء بعض المتغيرات، بينما نجد أن هذه الدراسة تميزت بتناول الممارسات التدريسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لدى معلمي الطلبة الموهوبين، واختبار الفروق في تلك الممارسات تبعًا لاختلاف خصائصهم الديمغرافية.

مشكلة الدراسة:

لقد أدت الثورة المعلوماتية والمعرفية التي نشهدها في وقتنا الحاضر إلى ظهور تحديات جديدة تواجه المجتمعات الإنسانية، فأدى ذلك إلى بروز مجتمع المعرفة الذي يعمل على تعزيز الإمكانات المعرفية والاستفادة منها في تطوير المجتمعات؛ لتكون قادرة على مواجهه التغيرات والتطورات، ووضع الحلول المناسبة لها. وفي ظل مجتمع المعرفة تغيّرت أدوار المعلم من مجرد حافظ للنظام وناقل للمعرفة ؛ لكونه المالك للمعلومات والمعارف؛ إلى كونه مرشدًا وميسرًا ومنظمًا لبيئة التعلم، وتمن ملقّن ومحاضر إلى مهندس للتعلم، ويقوم بدور القدوة أمام تلاميذه، ويمارس دور الباحث، ويستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي التباين بين التلاميذ. ويصبح مسؤولاً عن تنمية مهاراته الشخصية والمهنية والتربوية بما يحقق مبدأ التعلم مدى الحياة، ولأن معلم الطلبة الموهوبين ليس بمعزل عن التطورات في عصر المعرفة التي تؤثر على تخصصه وعلى دوره المدرسي والمجتمعي؛ فعليه في ظل مجتمع المعرفة أن يطوّر نفسه، ويهتم بممارساته التدريسية ويطورها، مما يساعده على القيام بعملية التدريس لهذه الفئة؛ لأنهم يشكّلون ثروة أساسية كبرى، يجب رعايتهم وتوجيههم لخدمة المجتمع وتطويره.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة في حدود علم الباحث عدم وجود دراسات تناولت الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، فقد اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على سمات معلمي الموهوبين مثل دراسة العياصرة وإسماعيل (٢٠١٣, Al-Ayasra & Ismail) والتي هدفت إلى تحديد سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة في مدراس الموهوبين والمتفوقين و دراسة القمش (٢٠١٣, Al-Qamash) والتي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال؛ لذا شعر الباحث بأهمية دراسة الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين، لما لها من أثر على الأداء التدريسي داخل غرفة الصف وخارجها، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلّمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الجنس؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الخبرة التدريسيّة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- درجة الممارسات التدريسيّة الصفية لمعلّم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران.

٢- الاختلاف في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران وفقًا لتأثير متغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس – الخبرة التدريسية).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يأتي:

١- الحاجة إلى وجود دراسات تتناول الممارسات التدريسية في ضوء خصائص مجتمع المعرفة ومتطلباته التربوية لدى معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين، الذي يظهر إيجابا في فاعلية أداء التعليم ومستواه لهذه الفئة من الطلبة.

٢- تفيد الدراسة في إثراء المكتبة العربيّة وتزويد الباحثين بأطرٍ نظرية في مستوى الممارسات التدريسية لمعلم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

٣- قلّة الدراسات والبحوث في المملكة العربية السعوديّة – على حد علم الباحث – التي تناولت واقع الممارسات التدريسية الصفية في ضوء خصائص مجتمع المعرفة ومتطلباته لدى معلميّ الطلبة الموهوبين وعلاقتها بالجنس والخبرة.

٤- تساعد القائمين في التعليم ومتخذي القرار في الوقوف على الواقع التدريسي لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ما ينعكس في التخطيط لتقديم البرامج التربوية الحديثة، والدورات التدريبية في مجال تطوير الأداء التدريسي لمعلمي الطلبة الموهوبين.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة في حدودها على ما يأتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة الممارسات التدريسية ومتطلبات مجتمع المعرفة وخصائصه.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جميع مدارس منطقة نجران.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الهجري (١٤٣٩- ١٤٤٠).

مصطلحات البحث:

الممارسات التدريسية: عبارة عن مجموعة من السلوكيات والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه للمقرر الدراسي، وتتمثل في التخطيط التدريسي، وصياغة الأهداف، وتحديد مصادر التعلم وأدواته، وإدارة الصف، وتوظيف التكنولوجيا، وتقويم الأداء.(Karnes & Bean, 2009) .

وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها معلمو الطلبة الموهوبين في تلك الممارسات من خلال الاستجابة على مقياس الممارسات التدريسية الذي أعده الباحث لتحقيق هدف الدراسة.

مجتمع المعرفة: وهو المجتمع القادر على الاستفادة من المعرفة وتوظيفها في شتى مجالات الحياة (الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، وغيرها)، لأنّ تقدم الأمم والشعوب بات يقاس بما تملكه من معارف وقدرتها على توظيفها في حل المشكلات المختلفة. (الزميتي، ٢٠١٢: ٣٤).

معلمو الطلبة الموهوبين: هم المعلمون الحاصلون على درجة البكالوريوس أو أكثر في الموهبة والإبداع، والذين يدرّسون في مدارس منطقة نجران في العام الدراسي (١٤٣٩- ١٤٤٠).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع، ووصفها، وتحليلها، والتعبير عنها كميًا وكيفًا، من خلال رصد واقع المشكلة البحثيّة وتحليلها باستعمال مقياس الممارسات التدريسية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة الموهوبين في منطقة نجران والتي تضم (نجران، شروره، حبونا، يدمه، خباش، الوديعة)، والبالغ عددهم (٥٢) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) معلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينته على وفق متغيرات: الجنس، والخبرة التدريسية.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	58.8
	أنثى	14	41.2
الخبرة التدريسيّة	أقل من ٣ سنوات	8	23.5
	٣ سنوات إلى ٥ سنوات	12	35.3
	٥ سنوات فأكثر	14	41.2
	المجموع الكلي	٣٤	100%

أداة الدراسة:

من أجل بناء أداة الدراسة رجع الباحث إلى الدراسات السابقة والأدب النظري في موضوع الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وبنى الباحث المقياس الذي تكوّن من (٢٨) فقرة، بالاستعانة بالدراسات السابقة الآتية: دراسة عليمات (٢٠١٣)، ودراسة شحادة والعمري (٢٠١٤)، ودراسة المقرن (٢٠١٦)، ودراسة الزبن وآخرون (٢٠١٨) ودراسة الفرا (٢٠١٨). وتكوّن المقياس من خمسة بدائل في الإجابة، وقد أُعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي وكانت بدائل الإجابة: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وصححت بإعطاء الفقرات الدرجات (٥-٤-٣-٢-١).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بالتأكد من دلالات الصدق الآتية لأداة الدراسة:

أ - الصدق الظاهري: فقد عرضت الأداة بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكّمين في مجال الاختصاص (القياس والتقويم، والإدارة التربوية، وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي)، وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللّغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وتراوحت نسبة الاتفاق على الفقرات المقبولة ما بين (80- 100%)، وعمل بالملاحظات المقترحة.

ب - الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي، طُبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلما ومعلمة من المتدربين على صفوف الموهبة، ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، التي يوضّحها الجدول الآتي الخاص بالاتساق الداخلي.

جدول (٢): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.463**	١٥	.718**
٢	.696**	١٦	.645**
٣	.634**	17	.633**
٤	.513**	18	.736**
٥	.464**	19	.613**
٦	.626**	20	.587**
٧	.724**	٢١	.633**
٨	.709**	٢٢	.717**
٩	.743**	٢٣	.737**
١٠	.729**	٢٤	.753**
١١	.584**	٢٥	.721**
١٢	.654**	٢٦	.684**
١٣	.455**	٢٧	.483**
١٤	.630**	٢٨	.546**

**دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١

يتّضح من الجدول (٣) أن الفقرات جميعها مرتبطة ارتباطًا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الأداة: وللتحقق من درجة ثبات الأداة طُبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥)معلما ومعلمة، واستخدم معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني اسبوعان، وبلغت قيمة معامل الثبات(84.)، كما استخدمت طريقة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (91.)، وهي معاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

– التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات.

– معامل ارتباط بيرسون ومعامل وكرو نباخ ألفا لتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة دراسة.

– الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.

– اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين للكشف عن الفروق في متغير الجنس.

– تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في متغير الخبرة التدريسية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

لأغراض التحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة وبناءً على النتائج التي توصّل إليها حسب معيار الحكم على متوسطات التقديرات، فحول المقياس الخماسي إلى مقياس معياري باتباع المعادلة: طول الفئة = (البديل الأعلى - البديل الأدنى / عدد الفئات. و هي(٥– ١/٣) = 1.33 واستنادا لذلك تعامل الباحث مع المتوسطات الحسابية للفقرة، على النحو الآتي:

(1 - 2.33) وهي تقابل التقدير بدرجة قليلة.

(2.34- 3.67) وهي تقابل التقدير بدرجة متوسطة.

(3.68- 5) وهي تقابل التقدير بدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على" **ما درجة الممارسات التدريسيّة الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران؟** " للإجابة عن هذا السؤال حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الممارسات التدريسيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران، ويتبين ذلك من خلال الجدول (3).

جدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة الممارسات التدريسيّة الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين على الفقرات جميعها.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	استعمل أساليب تربوية حديثة لضبط النظام داخل الفصل الدراسي.	4.20	0.928	كبيرة
٢	أنمّي روح العمل الجماعي لدى الطلبة الموهوبين.	4.15	0.937	كبيرة
٣	أراعي خصائص الطلبة الموهوبين التعليمية والنفسية أثناء التدريس.	4.07	1.10	كبيرة
٤	أُكسبُ الطلبة الموهوبين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.	4.05	0.999	كبيرة
٤	أدرّب الطلبة الموهوبين على تقويم أنفسهم ذاتيًا.	4.05	0.999	كبيرة
٥	أصمّم برمجيات تعليمية تلائم تدريس الطلبة الموهوبين.	3.98	1.01	كبيرة
٥	أطوّر نفسي مهنيًا وأكاديميًّا بما يواكب متطلبات مجتمع المعرفة.	3.98	0.821	كبيرة
٦	أوظّف الشبكة العنكبوتية في تدريس الطلبة الموهوبين.	3.95	1.13	كبيرة
٧	أوظّف المعرفة وتحليلها وإعادة بنائها بمشاركة الطلبة.	3.93	0.932	كبيرة
٨	أقدم أفكارًا إبداعية تتعلق بالدروس اليومية.	3.9	1.06	كبيرة

٩	أنظّم مناخاً تفاعليًا جذّابًا لتحقيق أقصى درجة ممكنة للتعليم في ظل متغيرات العصر.	3.88	1.00	كبيرة
١٠	أنمّي مهارات تفكير ما وراء المعرفة لمساعدتهم في فهم أفكارهم ووجهات نظرهم.	3.85	1.23	كبيرة
١٠	أزوّد الطلبة الموهوبين بتغذية راجعة فوريّة عن تقدمهم في تعلمهم.	3.85	0.853	كبيرة
١١	استخدم اختبارات متنوعة لقياس معارف الطلبة الموهوبين ومهاراتهم.	0.843	0.937	كبيرة
١٢	أحفّز الطلبة الموهوبين على المبادرة وحب الاستطلاع والاستكشاف.	3.8	1.03	كبيرة
١٢	أعمل على إدارة وقت التعلّم بفاعلية.	3.8	0.954	كبيرة
١٣	أضع خططًا تدريسية في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.	3.78	1.25	كبيرة
١٤	أربط بين ما يتعلّمه الطلبة بواقع حياتهم اليومية.	3.73	1.07	كبيرة
١٤	استخدم استراتيجيات تقويمية معاصرة تلائم الموقف التعليمي (تقويم الأداء، التقويم بالملاحظة، التقويم بالورقة والقلم، التقويم بالتواصل).	3.73	1.26	كبيرة
١٥	أوزع المسؤوليات بين الطلبة لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة.	3.71	1.18	كبيرة
١٦	أحدد نتاجات تعلّم واضحة في المجالات (المعرفية، الوجدانية والنفس حركية) المتوقع تحقيقها من الطلبة.	3.68	1.12	كبيرة
١٧	أساعدهم في بناء المعرفة تدريجيا من خلال عرض المفاهيم بطريقة متسلسلة.	3.66	1.21	متوسطة
١٨	أدرّب الطلبة الموهوبين على مواجهة المواقف الجديدة تعزيزًا للاستقلالية.	3.56	1.32	متوسطة
١٩	أتفاعل مع الطلبة الموهوبين عبر مصادر المعرفة الحديثة لحل المشكلات التي تواجههم.	3.55	1.34	متوسطة
٢٠	أوظّف أنشطة التعلم الفردية لدى الطلبة الموهوبين.	3.54	1.26	متوسطة

٢١	أدرّب الطلبة الموهوبين على إجراء البحوث العلمية لحلّ المشكلات المختلفة.	3.53	1.02	متوسطة
٢٢	أُكسبُ الطلبة الموهوبين مهارات الحوار والإلقاء والإقناع والتفاوض.	3.49	1.09	متوسطة
٢٣	استخدم استراتيجيات تدريس معاصرة تلائم الموقف التعليمي (المحاضرة المعدلة، التعلم النشط، المجموعات الصغيرة، المجموعات الكبيرة، القصّة، حل المشكلات، العصف الذهني، المحاكاة).	3.34	1.57	متوسطة
	المتوسط الحسابي للأداة ككل	3.8	0.709	كبيرة

يتضح من النتائج أن درجة الممارسات التدريسية لمعلم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٨٠)، وأن المتوسطات الحسابية للممارسات تراوحت ما بين (3.34–4.20)؛ أي ما بين درجة متوسطة ودرجة كبيرة، وحصلت (٢١) ممارسة على درجة كبيرة، و(٧) ممارسات على درجة متوسطة، فكان ترتيب أعلى (٣) ممارسات، الممارسة رقم (١٠) ونصّها: "أستخدم أساليب تربوية حديثة لضبط النظام داخل الفصل الدراسي" بدرجة كبيرة، وجاءت الممارسة رقم (١٩) ونصها: "أنمّي روح العمل الجماعي لدى الطلبة الموهوبين" بدرجة كبيرة، والممارسة رقم (٢٨) ونصها: "أراعي خصائص الطلبة الموهوبين التعليمية والنفسية أثناء التدريس" بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن المعلمين يمارسون أدوارهم داخل الغرف بكفاءة عالية. ويعزو الباحث النتيجة إلى نوعية البرامج التربوية الحديثة التي تقدّمها وزارة التعليم لمعلمي الطلبة الموهوبين، والتي تضمن مستوى رفيعًا من الأداء، يتناسب مع التطور المعرفي، وتمكن المعلم من تحقيق الأهداف التدريسية، من خلال تنمية مهاراته وقدراته، وإلمامه بأسس نظرية المعرفة وبمناهج التفكير وطرقه، خصوصًا مع تغيير دور المعلم؛ الذي أصبح موجهًا ومشرفًا ومدرّبًا للطلاب على طرائق الحصول على المعرفة، وأصبح مصممًا للبرامج التربوية ومخططًا لبيئة التعلم، ومراعيًا لميول طلبته وقدراتهم، ومنظّمًا لحلقات النقاش والحوار.

وهذاما أكده القلاف (٢٠٠٩) أن إعداد المعلم في مجتمع المعرفة يحتاج إلى برامج تربوية حديثة، تضمن مستوى رفيعًا من الأداء، يكون متناسبًا مع التطور المعرفي، وقدرات تمكنه من تحقيق الأهداف التدريسية، وتفاعل مع مختلف معطيات العصر، وتطوير أداوره، ما يؤدي إلى توظيف هذه المعطيات في عمله.

أما أدنى (٣) ممارسات، فكانت الممارسة رقم (١٨) ونصها: "أكسب الطلبة الموهوبين مهارات الحوار والإلقاء والإقناع والتفاوض" بدرجة متوسطة، والممارسة رقم (٢٢) ونصها: "أدرب الطلبة الموهوبين على إجراء البحوث العلمية لحل المشكلات المختلفة" بدرجة متوسطة، والممارسة رقم (٣) ونصها: "استخدم استراتيجيات تدريس معاصرة تلائم الموقف التعليمي (المحاضرة المعدلة، التعلم النشط، المجموعات الصغيرة، المجموعات الكبيرة، القصة، حل المشكلات، العصف الذهني، المحاكاة)" بدرجة متوسطة. فتدريب الطلاب على مهارات الحوار والإلقاء والإقناع والتفاوض وعلى إجراء البحوث العلمية تحتاج وقتًا وجهدًا حتى يكتسبها الطلاب، و يعود السبب في ذلك إلى حجم المنهاج الدراسي الكبير، وكثرة الأنشطة المطلوب من المعلم تنفيذها، وكثرة الأعباء الإدارية والتدريسية؛ فالمعلم محدد بوقت لإنهاء المقرر ويتعرض إلى ضغوط المشرف التربوي ومدير المدرسة وولي الأمر؛ ولضيق الوقت يهتمّ بالكم على حساب الكيف (النوعية)، أي ما يركّز عليه هو إنهاء المنهاج بأيّة طريقة ضمن المدة المحددة، ويعزو الباحث السبب في استخدام استراتيجيات تدريس معاصرة من المعلمين الموهوبين بدرجة متوسطة إلى تمسك المعلمين بالطرائق التقليدية في التدريس ؛لكونها أسهل لديهم في التحضير والإعداد، ويحتاج إتقان استراتيجيات التدريس المعاصرة إلى تدريب وممارسة، فمناهج الموهوبين وطرائق تدريسهم تختلف قليلاً عن الطلاب العاديين.

لأن تحقيق دور فعال لمعلمي الطلبة الموهوبين في تحقيق الأهداف التعليمية يتطلب أن يتقن المهارات التدريسيّة اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها، التي تساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكين. بما يسهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوب بها لدى المتعلمين.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة على مستوى الأداة الكلية مع كل من دراسة عليمات (٢٠١٣)، التي أظهرت أن درجة تمثّل معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي كانت مرتفعة، واختلفت مع دراسته في مجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة، بينما في هذه الدراسة كانت متوسطة، ودراسة العيدي (٢٠١٧) في أن مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللّغة الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الزبون وآخرون (٢٠١٨) في أن درجة الممارسات التدريسية الصفّيّة لدى معلميّ الحاسوب مرتفعة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة على مستوى الأداة الكلية مع كل من دراسة القمش (٢٠١٣) في أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال كانت بدرجة متوسطة، ودراسة

الهريشي (٢٠١٤) في أن درجة توظيف معلميّ العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية على وفق متطلبات اقتصاد المعرفة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على "**هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الجنس؟**" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) (T –Test) لمجوعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، كما في الجدول (٤).

جدول (٤): نتائج اختبار(ت) لمجوعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	الاستنتاج
ذكور	20	3.94	.793	1.492	.144	غير دالة عند ٠.٠٥
إناث	14	3.61	.535			

يتّضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الجنس على الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تبيّن من النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الممارسات التدريسية لمعلم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الجنس على الدرجة الكلية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود الفرص نفسها للمعلمين والمعلمات، التي تتيح لهم المشاركة بالبرامج التدريبية التي تقيمها وزارة التعليم في التدريب على التخطيط للتدريس والتقويم وإعداد الاختبارات وتطبيقها وإدارة الصف وتوظيف التكنولوجيا وتوظيف أنشطة التعلم الفردية وغيرها من مهارات التدريس، فلا بدّ أن يتمتع المعلم في مجتمع المعرفة بالمهارات التدريسيّة المعاصرة والحديثة، ليظهر أثره إيجابيا في التدريس، ما يتطلب إعدادًا خاصًّا للمعلّم من خلال تنمية مهاراته وقدراته، وإلمامه بأسس نظرية المعرفة وبمناهج التفكير وطرائقه،

وبأساليب البحث العلمي، وبمهارات التدريس، ومهارات إدارة الصف بأساليب حديثة، وذلك بتوفير البرامج التدريبية المناسبة لكلا المعلمين والمعلمات. وهذا ما أكده القلاف (Al- Qallaf ٢٠٠٩،) أن إعداد المعلم في مجتمع المعرفة يحتاج إلى برامج تربوية حديثة، تضمن مستوى رفيعًا من الأداء، يكون متناسبًا مع التطور المعرفي، وقدرات تمكنه من تحقيق الأهداف التدريسية، وتفاعل مع مختلف معطيات العصر، وتطوير أداوره، ما يؤدي إلى توظيف هذه المعطيات في عمله.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القمش (٢٠١٣) والمقرن (٢٠١٦) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العيدي (٢٠١٧) ودراسة الفرا (٢٠١٨) اللتين أشارتا إلى وجود فروق في ضوء متغير الجنس.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته :

ينص السؤال الثالث على " **هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الخبرة التدريسيّة؟**" للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة، كما في الجدول رقم (٥).

جدول (5): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران تعزى لتأثير متغير الخبرة التدريسيّة

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	٨	3.81	0.517
٣ سنوات إلى ٥ سنوات	١٢	4.00	0.753
٥ سنوات فأكثر	١٤	3.69	0.752

يتّضح من الجدول (5) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات عينة الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات لدرجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلّمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة حسب متغير الخبرة التدريسيّة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.710	2	.355	.695	.505
داخل المجموعات	19.425	38	.511		
الكلي	20.135	40			

يتّضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لدرجة الممارسات التدريسية لمعلم الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة حسب متغير الخبرة التدريسيّة؛ فقد بلغت قيمة ف المحسوبة (.695)، ومستوى دلالتها (.505)، وهي أكبر من مستوى (α=0.05).

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن المعلمين من مختلف الخبرات القليلة والمتوسطة والطويلة لديهم تصورات مشتركة عن أهمية الممارسات التدريسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لمواكبة التطورات والتغيرات الجديدة، ويتعرضون للخبرات والبرامج التدريبية وبرامج التنمية المهنية والمتابعة نفسها؛ وأن برامج التطوير والتنمية المهنية في مجال الممارسات تعطى للجميع بصرف النظر عن خبراتهم التدريسية. وبهذا تكون ممارساتهم جميعًا في الدرجة والمستوى نفسه. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شحادة والعمري (٢٠١٤) ودراسة المقرن (٢٠١٥) ودراسة الهريشي (٢٠١٦)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الزبون وآخرون (٢٠١٤)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في ضوء متغير الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة نوصي بما يأتي:

- ضرورة تأهيل معلمي الطلبة الموهوبين وفق شروط ومواصفات علمية ومرنة تمكّنهم من الاستفادة من مستحدثات مجتمع المعرفة ومتطلباته وأبعاده، مع التأكيد على أهمية الأدوار التربوية التعليمية الجديدة التي فرضتها التقنيات الحديثة والوسائط الرقمية المتنوعة.
- ضرورة تدريب معلمي الطلبة الموهوبين على استخدام استراتيجيات تدريس معاصرة تلائم الموقف التعليمي (المحاضرة المعدلة، التعلم النشط، المجموعات الصغيرة، المجموعات الكبيرة، القصة، حل المشكلات، العصف الذهني، المحاكاة) من خلال إحضار الخبراء والمدربين في مجال تدريس الموهوبين.
- الإفادة من التطبيقات التكنولوجية وأدوات التعليم الإلكتروني التي أفرزها مجتمع المعرفة في تطبيق الأساليب التدريسيّة التي تسهم في تحسين تدريس الطلبة الموهوبين.
- زيادة التواصل والتفاعل بين المعلمين مع الطلبة الموهوبين عبر مصادر المعرفة الحديثة لحل المشكلات التي تواجههم وتشجيعهم نحوها.
- إكساب المعلمين المهارات اللازمة في مجال البحث العلمي لتدريب الطلبة الموهوبين على مواجهة مواقف جديدة تعزيزا للاستقلالية، وحثّهم على مواجهه مختلف المشكلات وحلّها بأساليب علمية ومنهجية.
- إكساب المعلمين المهارات اللازمة في مجال إكساب الطلبة الموهوبين مهارات الحوار والإلقاء والإقناع والتفاوض، لكونها من أهم المهارات في خلق شخصيات قيادية قادرة على مواجهة الضغوط والمشكلات والتحديات المستقبلية.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى عدد من المقترحات والدراسات المقترح إجرائها بالمستقبل على النحو الآتي:

- إعداد برامج تدريبية مقترحة لمعلمي الطلبة الموهوبين على ممارسة استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة التي يتطلبها مجتمع المعرفة ضمن خطة وطنية تشمل كافة المشرفين والمعلمين.
- تطوير برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين في ضوء الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة.
- القيام بدراسات أخرى مشابهة لتتناول مجالات أخرى غير مجالات الد راسة بحيث يتم تناول إمكانية تطبيق متطلبات عصر المعرفة.

قائمة المراجع

أبو الهيجاء، فؤاد (٢٠٠٧). التربية الميدانية، دليل عمل المشرفين والطلاب المعلمين. عمان: دار المناهج للنشر.

حبيب، مجدي (٢٠٠٩). مجتمع المعرفة والابداع في القرن الحادي والعشرين. القاهرة : دار الفكر العربي.

جروان، فتحي (٢٠١٩) الموهبة والتفوق والإبداع. دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.

الزبون، مأمون؛ الغنمين، زياد؛ الرواحنة، فاطمة؛ الزبون، مالك (٢٠١٨) درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات- العلوم التربوية، ٤٥(١)، ٢٠١-٢٠١٤.

الزميتي، أحمد (٢٠١٢). تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

الزند، وليد؛ الشطناوي، يوسف (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(٤)، ٣١٥- ٣٦٧.

زيتون، عبدالحميد (٢٠٠٩). التدريس "نماذجه ومهاراته". عالم الكتب : القاهرة.

سليم، إيمان؛ فلمبان، غدير؛ شريف، وفاء (2011) دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، دراسات المعلومات، ١٢، 51 – 72.

شحادة، فواز؛ العمري، وصال(٢٠١٤). درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجهات الاقتصاد المعرفي في الأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (٩) 28، ٢٠٨٩- ٢١٢٤.

الطناوي، عفت (٢٠١٦). التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

عبدالرحمن، حسين أحمد (٢٠١٦). أدوار معلم التربية الخاصة في ضوء خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة. المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة عين شمس بعنوان :توجهات استراتيجية في التعليم – تحديات المستقبل – مصر، جامعة عين شمس - كلية التربية، سبتمبر ،١٣- ١٤٤.

عثمان، عبدالرحمن؛ عرفات، محمود (٢٠٠٧). تحديات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية العلوم الاجتماعية (مجتمع المعرفة- التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي- حاضرًا ومستقبلاً، (٢- ٤ ديسمبر) مسقط، سلطنة عمان، ١٧٣- ٢٢٧.

العنزي، بشرى (٢٠١٠). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن)، الجودة في التعليم العام- جامعة القصيم، ١- ٣٤. من ١٥ -١٦ مايو.

علي، نبيل (٢٠٠٣). تحديات عصر المعلومات. البيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

عليمات، محمد (٢٠١٣) درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم. مجلة المنارة للبحوث والدراسات – الأردن، ١٩(٣)، ٣٨٣-٤١١.

العياصرة، سامر؛ اسماعيل، نور(٢٠١٣) سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجه نظر الطلبة في مدراس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤(٧)، ٩٣-١٢١.

العيدي، رابعة (٢٠١٧) الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي، وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة.

مجلة العلوم التربوية والنفسية – المركز القومي للبحوث– فلسطين، ١(٦)، ١-١٦.

الفرا، إسماعيل(٢٠١٨) واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي إثنائه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة – فلسطين، ٢٦(١)، ٣٥٥- ٣٩٤.

القمش، مصطفى(٢٠١٣) درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال في الأردن. دراسات، العلوم التربوية، ٤٠(١)، ٤٤٥- ٤٦٣.

القلاف، نبيل (٢٠٠٩). تصور مقترح لبرنامج تكاملي لإعداد المعلم بدولة الكويت. المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية الأساسية.

المحارمة، لينا (٢٠٠٩) تقييم برامج مدارس الملك عبدالله للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

محمد، عبدالله (٢٠١١) المهارات التدريسية والتدريب الميداني. دار الوفاء : الإسكندرية.

مصطفى، عفاف (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الفعال. دار الوفاء : الإسكندرية.

المقرن، انتصار (٢٠١٦). الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب –الأردن، ٥(٩)، ٢٦٥- ٢٨٣.

نداء، عبدالرحمن (٢٠١٧) الإعداد الثقافي للمعلم لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة : رؤية مقترحة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية - مصر، ٩، ٤٦- ٧٥.

الهريشي، أحمد (٢٠١٤) درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة من وجه نظر مشرفي العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Abdul Rahman, H. (2016). The Roles of Special Education Teacher in light of the Characteristics and Requirements of the Knowledge Society. The First International Conference of the Faculty of Education, Ain Shams University, entitled: Strategic Directions in Education - Future Challenges - Egypt, Ain Shams University - Faculty of Education, September, 13-144.

Abu Al-Hija, F. (2007). Field Education, a working guide for supervisors and teacher students. Amman: Dar Al Manahij for Publishing.

Ali, N. (2003). Challenges of the Information Age. Egyptian General Book Environment: Cairo.

Alimat, M. (2013) Grade The teachers of the basic stage in Jordan represent the skills of the knowledge economy and their relation to their teaching practices from the point of view of their supervisors. Al- Manara Journal for Research and Studies - Jordan, 19 (3), 383-411.

Al-Ayasra, S. & Ismail, N. (2013) The characteristics of gifted and talented students and their dimensions from the perspective of students in the gifted and talented schools in the Hashemite Kingdom of Jordan. The Arab Journal for the Development of Excellence, 4 (7), 93-121.

Al-Eidi, R. (2017) The teaching practices of English language teachers in the primary stage in the Southern Mazar Directorate, and their impact on gender and experience. Journal of Educational and Psychological Sciences - National Research Center - Palestine, 1 (6), 1-16.

Elhrishi, A. (2014) The degree of employment of science teachers in the secondary stage of teaching practices according to the

requirements of the knowledge economy from the perspective of science supervisors, unpublished master thesis, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

Al- Enzi, B. (2010). Developing teacher competencies in light of quality standards in public education. The Fourteenth Annual Meeting of the Saudi Society for Psychological and Educational Sciences (Justin), Quality in Public Education - Qassim University, 1-34.

Al- Farr'a, I. (2018). The reality of the practice of teachers of Arabic language for their roles in the renewed knowledge society before and during teaching. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies- Scientific Research and Graduate Studies at the Islamic University - Gaza - Palestine, 26 (1), 355-394.

Habib, M. (2009). Knowledge and Creativity Society in the 21st Century. Cairo: Dar Al Fikr Alarabi.

Jarwan, F. (2019).Talent, Excellence and Creativity. Dar Al Fikr for Printing and Publishing: Amman.

Karnes, F. & Bean, S. (Eds.) (2009). Methods and materials for teaching the gifted (3rd ed.). Waco, TX: Prufrock Press.

Al-Maharma, L. (2009). Evaluation of the King Abdullah Schools of Excellence in the light of the International Standards for Gifted Education. Unpublished Ph.D. thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.

Al- Meqren, E. (2016). Teaching practices of the teachers of art education in the basic stage in the light of the cognitive theory, and its relationship with gender variables and teaching experience. International Specialized Educational Magazine - International Group for Consulting and Training - Jordan, 5 (9), 265- 283.

Mohammed, A. (2011). Teaching skills and field training. Dar El Wafa: Alexandria.

Mustafa, A. (2014). Effective teaching strategies. Dar El Wafa: Alexandria.

Neda, A. (2017) The Cultural Preparation of the Teacher to Meet the Challenges of the Knowledge Society: A Proposed Vision, International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, Egypt, 9, 46-75.

Osman, A. & Arafat, M. (2007). Challenges of the professional practice of social service in the knowledge society. The First International Scientific Conference of the Faculty of Social Sciences (Knowledge Society - Social, Cultural and Linguistic Challenges in the Arab World - Present and Future, (2-4 December) Muscat, Sultanate of Oman, 173-227.

Al-Qallaf, N. (2009). Imagine a proposal for an integrative program to prepare the teacher in Kuwait. Second Forum of the Teacher, College of Basic Education.

Al-Qamash, M. (2013) The degree of practicing gifted teachers to the dimensions of effective teaching in Jordan. Studies, Educational Sciences, 40 (1), 445- 463.

Rooney, D. & Mandeville, G. (2003). Public policy in knowledge– based Economies: foundations and frameworks, Cheltenham: Edward Elgar.

Salim, E. & Flemban,G. & Sharif, W. (2011), An Analytical Study of the Impact of the Transition to a Knowledge Society in Support of the Competitive Advantage of Higher Education Institutions in Saudi Arabia, Information Studies, 12, 72-51.

Shehadeh, F, & Al Omari, W. (2014). The degree of the practice of science teachers for their new roles in the light of the trends of the knowledge economy in Jordan and its relation to some variables. Najah University Journal of Research (Humanities), (9) 28, 2089-2124.

Szentirmai , L. (2001). Development of Professional Culture for Academic Staff and Students by European projects, European Journal of Engineering Education , 26 (3), 22-38.

Tannawi, E. (2016). Effective teaching, Planning, Skills, Strategies, and Evaluation. Dar Al Masirah for publication and distribution: Amman.

Phillip D., & Stephen C. (2005). Future of the Learning Space: Breaking Out of the Box, Saturday, January 1, 2005.

Retrieved at :http://creativecommons.org/licenses/by/2.0. 21.11.2016.

Zaitoun, A. (2009). Teaching "Models and Skills". World Books: Cairo.

Zamiti, A. (2012). Modernization of Secondary Education in Light of the Requirements of the Knowledge Society. Unpublished Ph.D. thesis, Suez Canal University, Egypt.

Al-Zand, W. & Al-Shatanawi, Y. (2016). The degree of the Practice of Teachers and Teachers of Professional Education for Creative Teaching skills in the light of the knowledge economy in Jordan. Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 14 (4), 315-367.

Al-Zboun, M. &Al-Ghanmeen, Z. & Al-Rawahneh, F. & Al-Zboun, M. (2018). The degree of Classroom Teaching Practices of Computer Teachers in the Basic Stage in Jordan and its relation to some variables. Studies - Educational Sciences, 45 (1), 201- 2014.